



وصلتني صورة جميلة لنَبْعَ بَقَيْنَ في شامنا الجريح فكانت هذه الأبيات...

يَا نَبْعَ بَقَيْنَ غَالَّتُكَ الشَّيَاطِينُ  
بِشَارُهُنَّ وَزُمِّيرَا وَبُوتَيْنُ

كَأَنَّ مَاءَكَ دَمُ الْتَّازِحِينَ جَرَى  
كَلَّاكِمَا بِالْأَسَى وَالْحُزْنِ مَسْكُونٌ

يَا نَبْعَ بَقَيْنَ يَا شَلَالَ بَهْجِتِنَا  
فِيمَا مَضَى، شَامُكَ الْمَحْبُوبُ مَرْهُونٌ

كَأَنِّي بِكَ تَبْكِي الْآنَ حِينَ تَرِى  
مَدَائِنَ الشَّامِ، هَزَّتْهَا الْبَرَاكِينُ

تَبْكِي ضَحَايَا الْبَرَامِيلِ الَّتِي فَتَكَتُ  
بِالشَّعْبِ، مَا سَأَلْتُ عَنْهَا الْقَوَانِينُ

يَا نَبْعَ بَقَيْنَ يَا دَمْعًا تَجُودُ بِهِ

من وَقْعِ مَأْسَاتِهَا الْكُبْرَى الْمَلَائِينُ

ما عَادَ مَأْوَكَ يُغْرِينَا تَدْفُعُهُ

فِي عَالَمٍ، فِيهِ تَخَلُّ الْمَوَازِينُ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا بَقَيْنِ إِنْ جَنَحْتُ

بَنَا الْجَرَاحُ إِلَى مَا فِيهِ تَوْهِينُ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ يُغَلِّفُهُ

يَأْسُ، وَإِنْ رَفَهَ شَعْرُ وَتَلْحِينُ

يَا نَبْعَ بَقَيْنَ إِنْ جَارَ الْطُّغَاةُ عَلَى

صَفَاءِ مَائِكَ، غَالْتُكَ الْثَّعَابِينُ

فَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْطُّغَيَانُ مُنْهَزِمٌ

وَالشَّامُ يَا نَبْعَهُ الْفَيَاضُ مَيْمُونُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: